

تأملات في سورة الإخلاص | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله نشكره ونؤمن به وننحوه عليه ونصلوة الزيادة من فضله ونصلوة ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فاخذ الشیخان من حديث محمد بن عبد الرحمن عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت قد تربت في حجر عائشة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعن ابها - 00:00:25

ان رجلا او ان جماعة او سلهم عليه الصلاة والسلام من الصحابة ارسلهم في غزوة من الغزوات او الى مكان احدهم يصلى بهم وكان يختتم بقل هو الله احد - 00:00:45

كان اذا قرأ سورة الفاتحة ختم بسورة الاخلاص فعندما عادوا وقدموا على الرسول صلى الله عليه وسلم اخبروه عن صنيع هذا الرجل الذي كان يصلى بهم فقال سلوه لماذا يفعل ذلك - 00:01:11

فقال انها صفة الرحمن اي هذه السورة العظيمة صفة الرحمن اي انها ذكرت اسماء الله وصفاته جل وعلا وانا احبها احب ان اقرأ بها وانا احب ان اقرأ بها فقال عليه الصلاة والسلام اخبروه بان الله يحبه. نسأل الله من فضله. اخبروه بان - 00:01:35

ان الله عز وجل يحبه وجاء هذا الحديث بنحوه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت عن انس وفي رواية انس انه كان يفتح بسورة الاخلاص بعد الفاتحة وفيه ايضا بانه كان يحب هذه السورة فقال حبك ايها ادخلك الجنة - 00:02:01

حبك ايها ادخلك الجنة وحديث عائشة اصح لان الثاني معلم والاول متفق عليه وايضا في صحيح البخاري من حديث ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا كان يقرأ في الليل بسورة الاخلاص وكان يكررها يرددتها - 00:02:30

فسمعه رجل فجاء للرسول صلى الله عليه وسلم كانه اخبره بصنيع هذا الرجل كأنه يتقال ذلك يقلل من ذلك. يعني يقول لو قضى بالبقرة او بالنساء او باللسان او قرأ بالبقرة او باللسان او بالمرأة او بغيرها من سور. انما كان يقتصر - 00:03:00

على سورة الاخلاص ويوددها فعندما اخبر هذا الرجل او رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك قال والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلاث القرآن والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلاث القرآن - 00:03:27

فهذه السورة العظيمة تعدل ثلاث القرآن. وذلك ان القرآن على ثلاثة اقسام ثلاث توحيد وعقيدة وهذه السورة خالصة في ذلك فاذا هي من هذا الباب تعدل ثلاث القرآن. وثلاث الاحكام وحال وحرام - 00:03:49

وثلاث القصص نعم وفي صحيح البخاري ايضا من حديث الاعمش عن ابراهيم النخعي والضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري ايضا رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:12

هل يستطيع احدكم ان يقع ثلاث القرآن في في ليلة فكانه شق على الصحابة قراءة ثلاث القرآن في ليلة ان فعل ذلك في ليلة واحدة يصعب عليه ان على ذلك في ماذا؟ في الليلة الاخرى - 00:04:36

فقال عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد تعدل ثلاث القرآن او كما قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وهذا الحديث يدل على استحباب قراءة سورة الاخلاص في كل ليلة - 00:05:01

فهي من اذكار الليل عندنا اذكار اليوم عندنا قبل اذكار اليوم اذكار الاستيقاظ. بل عندنا اذكار النوم ثم اذكار الاستيقاظ ثم اذكار اليوم ثم اذكار الصباح نعم اذكار الصباح اذكار اليوم وعندنا اذكار الصباح - 00:05:20

وعندنا اذكار المساء وعندنا اذكار الليل مختص باذكار منها قراءة خواتيم البقرة الايتين الاخيرتين من سورة البقرة كما

في الصحيحين من حديث أبي مسعود الانصاري ان من قرأ خواتيم البقرة في ليلة كفتاه - 00:05:46

كفتى عن ماذا عن قيام الليل هذا قول والاقرب نعم ابو ناصر عن كل شيء لأن الحديث عام مطلق لم يقيد كفتاه كفتاه نعم فيهجر من قيام الليل من قراءة القرآن من الاذكار من من - 00:06:12

ففي ليلة كفتاه نسأل الله من فضله فهذه من اذكار الليل تقرأ اذا غابت الشمس ايضا من اذكار الليل قراءة سورة الاخلاص هل يستطيع احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة او كما قال عليه الصلاة والسلام فيه استحباب قراءة سورة الاخلاص - 00:06:36

فاذًا قرأتها كانك قرأت ثلث القرآن هذه السورة العظيمة يا ايها الاخوة. طبعا لم يثبت عن سورة من سور انها تعدل ربع القرآن جاء

00:06:58

بان نقول يا ايها الكافرون تعذر ربع القرآن لكن هذا لم يثبت. نعم جاء بان الفاتحة الفاتحة هي اعظم سورة في القرآن - 00:06:58

وجاب بان اية القوس هي اعظم اية في القرآن العظيم لكن ثلث القرآن هذا لم يأتي الا في سورة الاخلاص ولم يأتي الربع لم يثبت ولا

النصف ولا نعم ياسين لم يثبت فيها حديث - 00:07:24

سورة ياسين بانها قلب القرآن لم يثبت في ذلك حديث. لا شك انها سورة عظيمة ولكن لم يثبت في ذلك كحديث وهذه الاحاديث تدل على تفاضل القرآن. على تفاضل كلام الله جل وعلا وعلى تفاضل صفاته. سبحانه - 00:07:45

هذا وعلى لعل الاستاذ علي ينتبه وعلى تفاضل اسمائه جل وعلا. فالاسم الاعظم ليس مثل باقي الاسماء وكل اسماء الله جل وعلا

عظيمة. لكن هناك ما هو اعظم نعم وقد اختلف اهل العلم كما تعلمون في اسم الله الاعظم. وعندنا في حديث انس - 00:08:06

وفي حديث او حديث بريدة بن الحصيب كلها ورد في يعني في موضوع واحد انا لقد دعا شخص كان يدعو اللهم اني اسألك باني اشهد ان لا اله الا انت الاصد - 00:08:31

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد. قال لقد دعا باسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب او كما قال صلي الله عليه وسلم - 00:08:48

نعم فاسماء الله جل وعلا تتفاضل كما ان صفاته تتفاضل. اعوذ برضاك من سخطك رحمتي غلت غضبي ورحمتي غلت غضبي. فرحمة الله عز وجل اعظم - 00:09:03

نعم كما ان آيات الله وسور القرآن العظيم تتفاضل فسورة الفاتحة هي اعظم كما تقدم سور القرآن العظيم. وان اية الكرسي هي

اعظم اي القرآن العظيم قال الله عز وجل في هذه السورة قل هو الله احد. هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:27

قل هو الله احد اي وحد ربك عز وجل كما قال له في موضع اخر فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فاذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحتاجون يحتاجون الى ان يذكروا بالتوحيد - 00:09:54

اذا ما بالك بغيرهم ولذا ابراهيم الخليل عليه السلام قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام قال ابراهيم بن يزيد آياتي من يؤمن البلاء

بعد ابراهيم الذي قام المقامات العظيمة في تحقيق التوحيد والعبودية لله عز وجل يقول واجنبي وبني ان نعبد - 00:10:17

الاصنام ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فهذه الاصنام اضللت كثيرا من الناس ولذا ثبت في الحديث الصحيح وقد جاء من حديث ابي صالح عن ابي هريرة وقع فيه اختلاف ولكنه ثابت رجل فقط باصبعين - 00:10:46

فقال له عليه الصلاة والسلام وحد ربك الان تجد في بعض المساجد وهذا لا يجوز او في بعض البيوت تجد واظعين اسم لفظ الجلالة في لوحة واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في لوحة اخرى وهم - 00:11:07

يعني متوازيتان نعم على مستوى واحد هذا لا يجوز. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون به غيره وهذا هو الشرك بالله. الشرك بالله هو تسوية غير الله بالله - 00:11:30

فيما هو من خصائص الله عز وجل ونداء الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات ملساء في ظلمة الليل نعم نعوذ بالله من ذلك لعلنا ننتبه لذلك ونحذر ولا يمكن ان نحذر الا بتوفيق الله - 00:11:50

سبحانه وتعالى. ولذا ثبت في حديث ابي موسى الاشعري ان الرسول عليه الصلاة والسلام علم ابو بكر الصديق ان يكون في دعاء اللهم اني اعوذ بك ان اشبك بك شيء وان - 00:12:12

تعلم واعوذ بك ان اشرك بك شيء وانا لا اعلم هذه كفارة الشوك او كما قال عليه الصلاة والسلام فالشوك نعوذ بالله يعني خطير

ودقيق وكثير وقد ثبت عن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ربا بضع وسبعون - 00:12:28

بابا والشوك مثل ذلك قوله عبد الله بن الامام احمد في السنة او هبة بضع وسبعون بابا والشوك مثل ذلك اذا الشرك بضع وسبعون باب. نعوذ بالله من ذلك. وكما ذكرت من قبل لكم قصة فيها عبرة - 00:12:52

حدثنا ابو فيصل اليامي واظنه لا زال حيا محماس بن حصين فقال وانا صغير في السن كنت يعني امشي وامرأة يقول تزحلقت سقطت فقالت يا عبهلة قال انا صغير ما اعرف ايش معنى عبهلة. قال فكترت مذلت الايام والسنوات فكترت فقرأت في السيرة - 00:13:13

فوجدنا عبهلة لقب الاسود العنسي والاسود العنسي كذاب دجال. ادعى النبوة واهله الله وقطع رأسه. قتل فيروز الديلمي وغيره او غيره. فعبهلة لا ادعى النبوة وكذاب ودجال. نعم. وهذا حتى لو كان من اصلح الصالحين - 00:13:44

تنادي يا عبده بعد الف واربع مئة سنة نعم بعد الف واربع مئة سنة فانظروا الى الشوك من من عبارات الجاهلية التي الى الان باقية له باقية لعن ابو الوليد ينتبه بعض الناس - 00:14:11

يقول خير يا طير هذه ترى عبارة جاهلية موجودة ولا زال بعض الناس يتشارع بطااعة ال يوم نعم الى الان من الجاهلية من الجاهلية والى الان نعوذ بالله من ذلك فاذا نحن نحتاج الى ان نذكر بالتوحيد - 00:14:30

قل هو الله احد اي وحد ربكم جل وعلا بربوبيته سبحانه وتعالى. فوحد الله بفاعله وفي اسمائه وصفاته جل وعلا اثبت ما اثبته الله جل وعلا لنفسه من اسماء الحسن وصفات علا سبحانه وتعالى - 00:14:54

وفي الوهيتها فافرد الله جل وعلا بالعبادة ولا تعبد سواه سبحانه وتعالى نعم وقد اخبرتكم عن شخص اوروبي ولعل من هولندا انا قديم القصة قديم العهد بهذه القصة فكان مشكل عليه التثليث في النصرانية. وهو لا شك يعني خلاف الشرع والعقل والفطرة. ثلاثة تساوي واحد هذا - 00:15:14

لا ولذا يعني هم اضطربوا اضطربوا كثيرا وعظيما في تفسيرها التسليس. حتى قد قيل ولعل الاستاذ ابو بكر يعرف هذا انه لو اجتمع ثلاثة من النصارى لخرجوا على اربعة اكوان - 00:15:43

كيف ثلاثة يخرجون على اربعة اقوال؟ من ظلالهم نعوذ بالله من ذلك فهذا مشكل عليه ذلك فقطى ترجمة معاني هذه السورة العظيمة فاسلم زال عنا الاشكال وانشرح قلبه نعم وزال عنا هذا الاشكال. فنسأل الله عز وجل ان يشرح قلوبنا. وان يطمئن نفوسنا بمنه وكرمه. امين. قل هو الله - 00:16:00

الله احد الله الصمد الصمد هو الذي تصمد له الخالق في طلب حاجاتها. هذا هو الصمد جل وعلا ومن ومن معاني الصمد الذي لم يلد ولم يولد واحسن ما يفسر به القرآن بالقرآن. قل هو الله احد الله الصمد - 00:16:29

لم يلد ولم يولد جل وعلا وهذه من صفاته سبحانه وتعالى وايضا من معاني الصمد اذا كان جل وعلا هو الواحد. وهو الصمد الذي تصمد اليه الخالق في طلب حاجاتها - 00:16:53

وهو الذي لم يلد ولم يولد اذا ليس له ماذا؟ لم يكن له كفوا احد ليس له مكافئ. من كان متصف بهذه الصفات فليس له كفوا احد كفوا غني هذه قراءة حفص - 00:17:10

وكفوا بالتسكين قراءة اخرى سبعة ايضا فمن كان متصف بذلك جل وعلا فهو الذي ليس له مكافئ ولا نظير سبحانه وتعالى ولا مثيل. هل تعلم له سميأ جل وعلا. فانس الله عز وجل ان يبصروا واياكم بمعاني القرآن الكريم. تفضل - 00:17:30

والله هذى شوك نعم هذا شوك في العبارات يا جن شلوه الا سبعا شلوه. فهذا استغاثة وتنشر في منطقة الجنوب بالذات نعم فهذى حتى لو كان ما يقصد هذى عبارة شوكية لا تجوز - 00:18:06

الشخص الذي قال للرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث يزيد ابن الله صم عن ابن عباس ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده هو جزما - 00:18:31

لا يريد ان يسوى او رسول عليه الصلاة والسلام بالله هو هذا صحابي هو حتى الكافر يعرف ان المخلوق لا يساوى رب العالمين ولذا
قال المشكون نعوذ بالله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. بزعمهم انها تقربهم الى الله. يعني هنا ما قصدنا - 00:18:45 -
عبادتهم لذاتهم وانما نريد القرب من الله. ولكن الله عز وجل لا يحتاج الى واسطة فووقعوا في الشوك والكفر. فحتى لو كان تم يقصد لا
يجوز استعمال هذه العبارة هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:19:07